

الأغاني

وبينه وبينه جرف منكر فضرب لقيط فرسه وأقحمه عليه الجرف فطعنه شريح فسقط .
وقد اختلفوا في ذلك فذكروا أن الذي طعنه جزء بن خالد بن جعفر وبنو عقيل تزعم أن عوف
بن المنتفق العقيلي قتله يومئذ وأنشأ يقول .
(طَلَّاتٌ تَلُومُ لِمَا بَهَا عِرْسِي ... جَهْلًا وَأَنْتِ حَلِيمَةٌ أُمُّسِ) .
(إِنْ تَقْتُلُوا بَكَرِي وَصَاحِبَهُ ... فَلَقَدْ شَفَعَيْتُ بِسَيِّفِهِ نَفْسِي) .
(فَقَتَلْتُهُ فِي الشَّعْبِ أَوَّلَ فَارِسٍ ... فِي الشَّرْقِ قَبْلَ تَرَجِّ السُّلِّ الشَّمْسِ) .
فزعموا أن عوفا هذا قتل يومئذ ستة نفر وقتل ابن له وابن أخ له .
وأما العلماء فلا يشكون أن شريحا قتله وأرثت وبه طعنات والارتثا أن يحمل وهو مجروح فإن
حمل ميتا فليس بمرتث فبقي يوما ثم مات .
فجعل لقيط يقول عند موته .
(يَا لَيْتَ شَعْرِي عَذْلُكَ دَخْتُ دُوسُ ... إِذَا أَتَاكَ الْخَبْرُ الْمَرْسُوسُ) .
(أَتَحْلِقُ الْقُرُونِ أُمَّ تَمَيْسُ ... لَا بَلْ تَمَيْسُ إِنَّهَا عَرُوسُ) .
دختنوس بنت لقيط بن زرارة وكانت تحت عمرو بن عمرو بن عدس .
وجعلت بنو عبس يضربونه وهو ميت فقالت دختنوس .
(أَلَا يَالَهَا الْوَيْلَاتُ وَوَيْلَاتُ مَنْ بَكَى ... لَضَرْبِ بَنِي عَبَسَ لَقَيْطًا)
وقد

قَصَى)